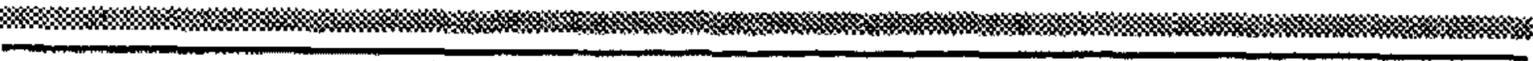




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِحَمْدِهِ



Obbeikenda.com

كانت المتكلمة من البوسنة .. امرأة صوتها يتهدج من بين الدموع :  
زوجي وأولادي قتلوا .. واخوتي تشردوا .. وجيرانى أودعوا المعتقلات ..  
وبيوتنا أصبحت كومة تراب .. في الحر القاتل لا نجد الماء وفي البرد الصقيع  
لا نجد المأوى .. نغتصب وتهتك أعراضنا ونقتل جوعا وتمزق الشظايا  
أجسادنا .. تسعة عشر شهرا من الجحيم والرعب المستمر .. والسلاح  
ممنوع عنا حتى لا ندافع عن أنفسنا بينما هو مبدول بكثرة لأعدائنا ليفعلوا  
بنا ما يشاءون .. لا أحد يسأل عنا .. خذلنا الجميع ولم يبق لنا إلا الله ..  
نبكى ونصلى والقنابل تدمدم فوق رؤوسنا ونسجد على الأرض ونحن  
بين مقطوع البذراع والساق ومهيض القلب والفؤاد والدماء تقطر من  
جراحنا .

لماذا لا يأخذ الله على أيديهم .. لماذا لا يهلكهم . أليس هو مجيب دعوة  
المضطر إذا دعاه ؟ ومن يصحو وينام في الاضطراب المستمر مثلنا !! متى  
تأتى ساعة خلاصنا .

وكانت تبكى بين الكلمات وكنت أقطع حزنا وأسى وأنا أسمعها وكنت  
أقول لها : إن الله منتقم لكم لا محالة ، وأن عدالته قادمة ولكن في ميقاتها  
الذى يحدده هو .. والله سنن ثابتة فلو أنه عجل العقاب للمخطيء وأخذ على  
يد الظالم من فوره لما كانت هناك حكمة لأخرة ولا مناسبة لحساب ، ولو  
أنه منعه من ظلمه لما كانت هناك حرية لأحد .. وهو أمر يناهى سنة الله في  
الخلق . فقد أرادنا الله أحرارنا .. ومعنى أن نكون أحرارا هو أن يكون لنا  
هامش تصرف نخطيء فيه ونصيب .. وهكذا اقتضت الحرية التي أرادها  
لنا الله .. أن يسمح لنا بأن نضر وننفع .

وهكذا سبقت كلمته بتأخير العقاب إلى أجل مسمى وهذا بعض ما علمنا القرآن .

« ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم » ( ٤٥ - فصلت )

« ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم » ( ١٤ - الشورى ) .

« ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً » ( ٤٥ - فاطر ) .

وشكرتني ووضعت السماعه بيد ترتجف وانقطع بيننا الحديث ولكن الكلام ظلت له توابع تتسلسل في فكري .. فالابتلاء هذه المرة ليس للصرع وحدهم .. ولكنه ابتلاء للعالم كله ولأهل الحضارة الغربية الذين يتشدقون بحقوق الإنسان ولسكان الجانب المسلم من الكرة الأرضية الذين يقولون أنهم حملة كتاب الله وأنهم الوارثون للعلم ..

بل إن الدائرة لا تدور على مسلمي البوسنة وحدهم بل هي تدور على مسلمي العالم في أوروبا وآسيا وأفريقيا فهم يقتلون في الهند على يد الهندوس وفي كشمير وبورما على يد السيخ والبوذيين وفي سيرلانكا والفلبين وليبيريا .. وفي القدس والأرض المحتلة وغزة ولبنان توشك أن تبدأ المذبحة الكبرى للمسلمين على يد إسرائيل .

هذه المرة المذبحة شاملة والبلاء عام وتوشك إرادة العالم أن تجتمع على استئصال شأفة الإسلام من الأرض .

والله يكف يده عن هذا الظلم الفاجر لحكمه حتى يفضح النيات الخافية والمبيتة في قلوب هؤلاء الناس المتحضرين والمتمدنين الذين كنا نأخذ عنهم علمهم وأخلاقياتهم وثقافتهم في انبهار وننظر إليهم كأخوة كبار وكملهمين وأساتذة .. يريد الله أن يرينا هذه العلمانية التي فتن بها أولادنا وشبابنا والتي كتب عنها سلامة موسى في افتتاح وإعجاب وروجها بين أبناء جيلنا .. وجعل منها مثلاً علياً آمن بها .. وضل وأضل غيره في عبادتها . هؤلاء الكبار حملة المثل العليا أراد الله أن نراهم في ضوء الابتلاء الساطع كفرة فجرة طغاة لا إنسانيين .. وسفاحين قتلة .

وبمثل ما امتحنهم الله فإنه قد امتحننا نحن أيضا شعوبا وحكومات .  
والامتحان مستمر والعلمانيون منا مازالوا يكتبون غثاء ويروجون  
غثاء ويتعبدون لقبلة انهارت قواعدها .  
والذين اتخمهم الثراء تصوروا أن ثراءهم سيكون مانعهم يوم ينزل  
البلاء .

والذين زرعو قصورهم في أمريكا وفرنسا وسويسرا وأودعوا أموالهم  
عبرالبحر تصوروا أنها ستكون ملجأهم يوم تقع الواقعة .. وأنهم في مأمن  
مما سيأتي به الغد .  
ولكن كارثة هذه المرة شاملة وهي طامة كبرى على الإسلام في كل  
مكان .

والله يمهل هؤلاء المخططين الأذكياء ويمد لهم في الحبل ليفضح نواياهم  
ويكشف فصائلهم وأجناسهم وانتماءاتهم وقبائلهم .. كما يكشفنا لأنفسنا  
ويمتحن إيماننا وليكتب جنده وملائكته خفايا كل إنسان وحقائقه .. إنه  
الفرز المستمر . وطاحونة البلاء هي المفرزة الكبرى .

وحينما ينتهي الفرز ويتأكد التصنيف ويدون جنود الله الكاتبون  
توجهات كل فرد مشفوعة بأعماله وأقواله حينئذ يأتي أمر الله بنصرة الذين  
انتصروا له وخذلان الذين خذلوا كلمته . وكمثل ما جاء أمر الله على قوم لوط  
بالإهلاك والفناء رجما ، فتوسط النبي الأواه الحليم إبراهيم من أجلهم  
لعلهم يتوبون .. فقال له كبير الملائكة : « ياإبراهيم أعرض عن هذا .. إنه قد  
جاء أمر ربك وإنه آتيهم عذاب غير مردود » . نعم .. إنه حينذاك سيكون  
الأمر غير مردود والعذاب غير مردود .. والشفاعة لاسميع لها ولا مجيب  
ولو كانت من نبي .

ولهذا أقول لكل من يسمع ويرى ويتألم ، وأقول لكل من يعانى : لا  
تتعجلوا انتقام الله .. ولكن تعجلوا موافقكم وتحسبوا أماكنكم .. ولتكن  
موافقكم حيث أمر الله .

اجتمعوا على أمره وتفرقوا على أمره وكونوا ناصحين لحكامكم مرشدين  
لكباركم .

وحاولوا أن تجعلوا من أنفسكم صفا واحدا وليكن شعارنا لليوم

وللمستقبل هو : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. فالكل متربص بالكل .  
ونحن لا نعيش في ظل نظام عالمي جديد وإنما في فوضى عالمية كاملة  
وفي غياب كامل لكل المعايير ، ومجلس الأمن والأمم المتحدة هياكل فارغة  
تحكمها مصالح الأقوياء وتقودها القرصنة الأمريكية والنخبة الصهيونية .  
ورغم هذا الحاضر المظلم فإنني شديد التفاؤل شديد الثقة بأن الفجر يقترب  
وأن الصبح الوليد قادم من خلال هذا المخاض الدموي الرهيب .  
وعمدة الأحكام عندنا هي كتابنا والله يقول فيه : « هو الذي أرسل  
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » ( ٣٣ - التوبة ) .  
وجاءت الآية مرة أخرى بنفس الصيغة في سورة الصف وهي تاسعة  
آيات السورة .. هو إذن وعد صادق .. وهو لم يتحقق إلى الآن ، فظهور  
الإسلام كان في قریش ولم يكن على الدين كله بل كان على أديان الشرك  
المحلية الموجودة وعلى يهود الجزيرة ، ثم في أيام أبي بكر وعمر تخطى  
الجزيرة ليزيح وثنية فارس ونصرانية الروم ثم توقف عند بوابة  
القسطنطينية غربا وبوابة الأندلس شرقا ولم يدخل أوروبا . وبقيت آسيا  
كلها والأمريكتان ومعظم إفريقيا وكل استراليا وبقاى العالم خارج الإسلام  
ونفوذه .

وبين خمسة آلاف مليون من سكان العالم هناك اليوم ألف مليون فقط  
من المسلمين والأربعة آلاف من الملايين الباقية من الأديان الأخرى .. فهو  
لم يظهر على الدين كله كما في منطوق الآية .. بل إن الأكثرية الآن ومعها  
أقوياء العالم تتآمر عليه لإخراجه من حيز الفعل والوجود بالكلية .  
وإذا كان ما نراه الآن من مذابح للمسلمين في كل مكان بداية لتخطيط  
شامل ومقدمة لمعركة حاسمة فإنني أعتقد أنه هنا يأتي ميقات الآية الكريمة  
.. فإذا انتهت هذه القوى المتآمرة في معركتها الفاصلة مع الإسلام إلى  
الهزيمة فإنه حينئذ سوف يظهر الإسلام على الدين كله .. لأن المواجهة هذه  
المررة ستكون عالمية مع جميع الأطراف ومع جميع الملل والنحل .  
فهذه الآية تتحدث عن آخر الزمان الذي نحن فيه ولا تتحدث عما مضى  
وهي لابد تتضمن في باطنها مواجهة شاملة ونصرا مطلقا .. وإلا فكيف

يظهر الإسلام على الدين كله وهو مضروب ومطارد ومضطهد من العالم كله .. إلا أن تكون هناك معركة خاتمة ونصر مؤكد يقرب الموازين ويظهر الحق .

إنه وعد إلهي إذن بنصر شامل مؤزر . ويلتقي هذا الوعد بالوعد الآخر الذي جاء في سورة الإسراء والذي قضى الله فيه لبنى إسرائيل بأنها سيكون لها علو كبير وانها ستفسد في الأرض مرتين وانه ستكون هناك معركتان ، ثم يصف المعركة الثانية بأنها « وعد » .. « فإذا جاء وعد الآخرة ليسووا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا » (أى يدخلوا القدس ويدمروا كل ما علوا اليهود وكل ما بنوا وأنشأوا) . ولا شك أن إسرائيل في قلب ما يجري وفي قلب ما يحاك من إفساد وتآمر على الإسلام والمسلمين في هذه الأيام ، وهي رأس الحربة فيما يخطط لنا في كل مكان . فالوعد في الآية الأولى بإظهار الإسلام على الدين كله .. والوعد في الآية الثانية بانتصار المسلمين ودخولهم القدس وتدميرهم لكل ما أنشأ اليهود وكل ما بنوا .. هو نفس الشيء .. والآيتان تتحدثان عن حدث واحد يأتي في زماننا وبه يظهر شأن الإسلام على الدين كله وتعلو كلمته . وهذه قراءة تاريخية في كتابنا أرجو أن تكون صحيحة فإننا نؤمن جميعاً بأن وعد الله لا يتخلف لأنه سبحانه بيده مقاليد كل شيء وما يعد به ربنا لا بدآت لا محالة .

وأقول لأبناء البوسنة الشجعان البواسل اصبروا وصابروا وربطوا والحق منتصر بأهله وأبنائه وشهادته بإذن الله ووعد الله لا يتخلف . إنما هي البداية .. ولكل بداية نهاية .



ولن يكون ظهور الإسلام هذه المرة بعمل عسكري من أعمال العنف ولا بانتصار وضيع ودينى من مثل ما يفعله الصرب من فحش ونذالة بنساء البوسنة المسلمات وأطفالهن العزل .. وإنما بنصرة إلهية باهرة تنعقد لها الألسن وتخضع لها القلوب وينتهي بها الجدل ، وهذا يفسر الأثر الكلي الشامل المذكور في الآية ( ليظهره على الدين كله ) هذه الكلية والشمولية لا تتأتى بالعنف ولا بالقهر ولكن بشيء يقطع الحجة وينهى

الشك ويحسم القضية ويجلى القضية .. وهل سمعتم عن سلاح يكسب كل القلوب والعقول هكذا من ضربة واحدة؟! ولا نمضى فى التحديد ولا ننزلق إلى التأويل .. فهذه آيات تفسيرها حدوثها .

وعن الميقات المعلوم .. فإنى لا أظنه بعيدا ، فالحوادث التى تدفق وتتسارع بمعدلات فلكية لا تعطى فسحة لأى تراخ .. وبعد أن انكشف الدور العدوانى للصليبية اليهودية العالمية فى إشعال الفتنة وتأجيج الحروب فى كل وطن إسلامى وفى محاصرة الإسلام فى جميع مظانه ، فإنه لم يعد هناك ما يدعو للانتظار .. خاصة أن المناخ السياسى ملائم وولاية كلينتون والنخبة الصهيونية حوله قد لا تتكرر .. إنها فرصة العمر إذن .. والسنوات الخمس القادمة يجب أن ينجز فيها كل شىء ، وسنة الفين ميعاد رمزى له فى التوراة رنين خاص .

ومن يعيش منا هذه السنوات الخمس القادمة سوف يرى ما لا يخطر له على بال .. ولأن مصر لها مكان محورى فى هذه التحولات .. فسوف تحظى بحفاوة لا مثيل لها من جميع جهات التآمر .. وجميع مدفوعات الفتنة موجهة إليها من الآن .

وقد رأينا كيف حاولوا ضرب السياحة والاستثمار بقنابل الرعب والمسامير ، وبموجة عارمة من الاعلام الكاذب الموجه بدأت بتلطيخ الإسلام واتهام رموزه ، وانتهت بالتحذير من السفر إلى مصر أو الاقتراب منها ، ثم صور عن الفقر والقذارة وأكوام الزباله وأخبار عن أمراض الاسهال « وهم سبب تلك الموجات الوبائية من الاسهال بما يدخلونه من مبيدات ممنوعة ومواد رش قاتلة وحيوانات مريضة » ثم الغزو الثقافى العلمانى وإحياء مدارس الشك والتغريب .

والقنبلة القادمة حتى محاولة تحطيم الذرة المصرية العجيبة فى تماسكها والتى تتألف نواتها من بروتون إسلامى ، ونيوترون مسيحي ، والتى استعصت على التحطيم منذ محاولات الاستعمار الفرنسى ثم الاستعمار الانجليزى .. وما زالت صامدة رغم الفتنة التى تعاقبت عليها أشكالا وألوانا وآخرها محاولات جس النبض التى حدثت فى صعيد مصر وانتهت بالفشل .

وينسى الأعداء بجميع نوعياتهم .. إن المسيحية في مصر هي مسيحية خاصة مختلفة عن مسيحية الغرب .. وإن الكنيسة المصرية لم تحالف مع الكنيسة الأوروبية في الهجمة الصليبية الماضية بل وقفت مع الجيش المصرى وحاربت الصليبيين وكسرتهم .

والوشائج التى تجمع النصرانى والمسلم فى مصر كثيرة وعميقة . ونحن نتعايش ونتزوج ونتحارب معا منذ أكثر من ألف عام ، ويعلم النصرانى أن الإسلام يحترم العذراء الطاهرة مريم ، ويقول القرآن أن الله طهرها واصطفها على نساء العالمين ، وأنه وضع ابنها المسيح مع الأنبياء الأكابر من أولى العزم ، وقال فيه انه كلمة الله ألقاها إلى مريم وروح منه .. كما يعلم النصرانى المصرى أن اليهود سبوا عيسى وقالوا انه دجال وابن زنا وان أمه عاهرة وهم يكرهون اليهود كراهية التحريم .. ولن تدخل الصليبية اليهودية مصر أبدا .. وإذا دخلت فستدفن فيها .

ومصر ليست لبنان ولن تكون .

ومع ذلك فإنه حتى فى لبنان وبعد ست عشرة سنة من الحرب الأهلية التى ساندتها فرنسا وأمريكا وأوروبا والفاثيكان فشلت الصليبية اليهودية فى أن تصل إلى أهدافها فى تقسيم لبنان وتغيير التركيبة السياسية فيها ، وعادت لبنان الجريحة كما كانت وبنفس النسبة القديمة فى جهاز الحكم من المسيحيين والمسلمين ، ورأينا نحن هنا من فظائع هذه الحرب الأهلية وعدم جدواها ما يجعلنا نحذر ألف مرة المسلم والمسيحى معا هذه الفتنة وأن نحاربها صفا واحدا بكل ما نملك من إرادة وتصميم ، وهم فى هذه الأيام يجمعون التبرعات فى أمريكا باسم الكنيسة المصرية المضطهدة ويسربون المنشورات عن دولة قبطية مستقلة فى الجنوب عاصمتها أسيوط والجولة القادمة هى تكريس هذه الفتنة .. بضع قنابل ورصاصات طائشة مأجورة يسقط فيها قتلى من المسيحيين .. على أمل أن ترتفع شكوى من نصارى مصر إلى الأمم المتحدة من ظلم المسلمين وعدوانهم .. تعقبها قرارات بحظر الطيران على خط عرض أسيوط .. ويبدأ التفتيت .

ولن تحقق تلك الأحلام .. لأنها أحلام دنيئة يروجها لؤم صهيوني أشد منها دناءة .. ولن يحدث ذلك التحالف أبدا بين قبط مصر ، وبين اليهود الصهاينة الذين يعلم القبط من إنجيلهم أنهم أشد عداوة لهم ولمسيحهم من الشيطان نفسه .

ولكن سوف تحدث المحاولة ولا أستبعد لها .

وعلى كل مسئول أن يفتح عينيه جيدا ويرسل جواسيسه ويسبق رياح الفتن قبل أن تهب .

ولقد ضحك الصهاينة على المسيحيين في أمريكا وأقنعوهم بنبوءة كاذبة بأن المسيح لن ينزل من السماء إلا بعد ذبح المسلمين في معركة هرمجدون ، وكونوا فرقة إنجليزية أمريكية تروج لهذا الإفك وتجمع التبرعات لمعركة هرمجدون القادمة « يقولون إنها سوف تحدث في فلسطين في السنوات القليلة القادمة » وقد وقفت الكنيسة المصرية ضد هذه الفرية وحذر الأنبا شنودة من اتباعها .. وقد عرفنا المسيح نبيا داعيا إلى المحبة ولم نعده سفاحا داعيا إلى مجزرة .

ولكن اللؤم الصهيوني لا تنتهي حيله .

وهم في انتظار المسيح الدجال الذى سوف ينزل على جبل صهيون ، ويأتى بالخوارق ويصنع الأعاجيب .

والمسيح الدجال شخصية موجودة في كتبنا وهى واردة في أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهو ساحر يستعين بالجن والشياطين وعلوم الكابالا « العلوم السرية السفلية لليهود » ويأتى بالخوارق والعجائب .. وهو يجيء في آخر الزمان ويتبعه خلق كثير ثم ينزل المسيح الحقيقى ويقتله .

والمجىء الثانى للمسيح وردت به إشارات فى القرآن والكثير من المسلمين يؤمنون به ..

ولاشك أن نزول المسيح بشخصه وشهاداته على الملأ بمن هو ومن يكون .. هل هو ابن الله أو عبد الله ، وبحقيقة ما حدث فى شبهة الصلب وبمن

كان له ختم النبوة وما شريعته التي يأمر بها « وجميع الأنبياء في قرآننا مسلمون من آدم ونوح وإدريس إلى موسى وعيسى ومحمد .. وجميعهم على عقيدة لا إله إلا الله ودينهم التوحيد المطلق »

أقول إن شهادة المسيح بشخصه لمحمد عليه الصلاة والسلام ربما تكون هي المشار إليها في إظهار الدين بالكلية والشمولية والعمومية التي تقطع الحجة وتنهي الشك وتحسم القضية في الآية التي بدأت بها الكلام والله اعلم .. وقد تكون المواجهة مشهدية على مستوى جيوش تأتي فيها النصره بشكل باهر يتحدى جميع التوقعات ويلجم الألسن .. والكيف والتمت عند الله هو وحده العالم بهما .. ولكن النصره قادمة وظهور الإسلام على كل الأديان حقيقية قرآنية لا شك فيها .

ولا أحب أن أحملكم على جناح الغيب وأتوه بكم في الظنون بينما الحرب معلنة علينا في الواقع والأعداء يحتشدون لنا ويتكاثرون علينا ويزرعون الشوك والألغام والموت في طريقنا . وأقول نفتح عيوننا على الواقع أفضل .. ونستعد بكل ما نملك لنخوض هذه اسنوات العجاف ، وتعدد عهد أخاء ومحبة نصارى ومسلمين بأن نحارب معا كل من يمس شبرا واحدا من أرض مصر ، وكل من يتعدى على قطرة من نيلها .. ويكون هذا ميثاق الوقت الذي نعهده الله عليه .. والله معنا ما دمننا يدا واحدة .



ويسألونني لماذا كل هذه الثقة بانتصار الإسلام رغم تخلف أهله وانقاسمهم وفقرهم ومهانتهم وجهلهم ، ورغم أنهم بلا سيف وبلا قوة وبلا سند ورغم كل هذا الظلام المطبق الذي لا يبدو فيه خيط نور .. فأقول لهم : نعم .. سيف الإسلام الآن مكسور وأهله متخلفون وجهلة وفقراء ومتقسمون ، ولكنه مع ذلك يا أخوة ورغم ذلك ينتصر الإسلام ويغزو القلوب وينتشر في كل بقاع الأرض بل وفي قلب باريس ولندن وبرلين ونيويورك ، يتقدم كل يوم بجانب لشيوخ المساجد هناك ، ويطلبون أن يسلموا ويتعلموا أركان الإسلام .. هكذا ببساطة .. ونقرأ عن كتب تخرج

من قلاع الكفر تشيد بالإسلام وبتعاليمه وبنبيه .. وأخرها كتاب مراد هوفمان السفير الألماني الذي أسلم واختار عنوان كتابه :  
 « الإسلام هو الحل البديل » .. ومن قبله جارودي الذي جاء إلى الإسلام من قلعة الشيوعية ، وكتب عشرات المنشرات والكتب .. ومن قبله موريس بوكاي وليوبولدفايس ، وغيرهم وغيرهم .. وهذه معجزة الإسلام .. فهو يتقدم وينتصر بقوته الذاتية ويحدث هذا في أشد أحوال المسمين تأخرا وانحطاطا .

وقد انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين وكانت مصر في أسوأ أحوالها . وانتصر قطز على التتار وكانت المماليك شرانم تقاتل بعضها بعضا .

إن الإسلام له سر رباني وله سلطان في ذاته وهذا ما يجعل أعداءه المسلحين حتى الأسنان يرتجفون منه رعبا ويحسبون له ألف حساب وقتل المسلمين يا أخوة شيء آخر تماما ولا يعني أبدا قتل الإسلام .. والمسلمون أكثرهم موتى بالفعل وكل ما يستجد أن موتهم يعلن .. وهذا أمر هامشي تماما ، فمن مات الإسلام في قلبه لا يدخل تحت تعداد المسلمين ، أما من يحيا الإسلام في قلوبهم فلا خوف عليهم ولا سبيل لأي سلطان في الأرض عليهم .

والعالم مقبل ولاشك على منعطف خطير من التحولات .. ولا أظن أن زيارة بابا الفاتيكان لأمریکا كانت لإنشاد التراتيل . فالرجل سياسي من الدرجة الأولى وهو لا يرى في سقوط الشيوعية في روسيا صحوة لكل الأديان بل يراها صحوة واجبة لدين واحد هو المسيحية الكاثوليكية والرجل مخلص على طريقته . وما جاء الرجل لأمریکا ليضع سلاما بين الأديان بل ليضع سيفا ، وأموال الفاتيكان تنفق حاليا في تسليح الكروات وكانت من قبل تنفق في تسليح كاثوليك لبنان في الحرب الأهلية ، وهذه الأخبار ليست من عندي بل رددتها وكالات الأنباء مرارا وتكرارا .

أقول هذا الكلام لأساقفة العلمانية في بلادنا الذين يقولون نطرح الأديان وراء ظهرنا ونحل مشاكلنا بأسلوب علمي لا ديني .. وأقول لهم : أفيقوا من خيالكم .. أننا مقبلون على جهنم .. وادعوا الله ألا ينحرف نصارى

مصر في هذا التيار العنيف المدمر .. وأن تكون مصر في عيوننا جميعا وأن تكون لوحدة مصر الأولوية على كل اعتبار ، فمصر في ذاتها قيمة .. ومصر هي مهبط الرسالات وكعبة التوحيد وهي في عين الله وفي رعايته وقد ذكرها الله بالاسم وبالإشارة في قرآنه أكثر من أربع عشرة ، مرة وقد كانت مصر رمزا دائما للتعایش بين الأديان وللتسامح والسلام .. فحافظوا على مصر من أجلكم أنتم ومن أجل القيم التي تدافعون عنها .